

إعلام: المركز العربي للحريات الاعلامية والتنمية والبحوث

تقرير رقم 277

رصد التحريض والعنصرية في وسائل الإعلام الإسرائيلية

في الفترة الواقعة بين التواريخ 19 شباط 2016 ولغاية 25 شباط 2016

أعد التقرير:

رنا عوايسة

سُمى أبو تاية

التقرير مقدّم لوكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية "وفا" ضمن إطار التعاون بين المؤسستين

تقرير رقم 277

صحيفة "إسرائيل اليوم"؛ بتاريخ 19.2.2016؛ "الفلسطينيون يقدسون الموت ويفرحون لموت أبنائهم" (الملحق الاول)

تحت عنوان "الثكل لدينا وتقديس الموت لديهم" نشرت صحيفة "إسرائيل اليوم" بتاريخ 19.2.2016 تقريرًا مطولًا أعده نداف شرغاي، زعم من خلاله أن هنالك فرق جوهري بين الأم اليهودية والأم الفلسطينية التي تفرح بمقتل أبنائها.

وجاء في التقرير: "في مثل هذا الشهر قبل 13 سنة، سافرت حافلة ايغد رقم 37 بين بات غليم وجامعة حيفا في شارع موريه بالقرب من مفترق شمعون لتسفرريم. الحافلة توقفت في احدى المحطات لصعود الركاب. في تلك اللحظة قام شخص من حماس بتفجير نفسه، يسمى محمد عمران سليم القواسمي، بواسطة 10 كغم من المواد المتفجرة التي وضعها على جسده. الحافلة تحطمت تماما وبدأت تحترق وقتل 17 شخصا منهم 9 أولاد وشباب، أحدهم كان آساف تسور ابن 17. وقد كان يستمع إلى الأغاني. والده يوسف تسور تذكر في هذا الاسبوع أنه في تلك الساعات، حينما عرف عن موت ابنه، عمل "مثل الروبوت". "كنت مصدوما. قُتل ابني. وفي المقابل والدته، خلافا لعادة المكان الذي تعيش فيه رفضت طلب العائلة بلبس السواد والحداد وأبلغت الجميع أنها ستحتفل بموت إبنها البطل مدة ثلاثة أيام. وبالفعل استقبلت الزوار في خيمة العزاء ووزعت على ضيوفها السكاكر."

الذاكرة دهمت هذا الاسبوع تسور من جديد في أعقاب اقوال صوت الجيش على لسان الصحفي رازي بركائي إن "الثكل هو الثكل، ايضا وراء الجدار" وإن "العائلات اليهودية الثكلى تعيش نفس المشاعر الإنسانية". باركائي الذي أثارت أقواله عاصفة، اعتذر عن الأضرار بمشاعر العائلات الثكلى، لكنه رفض التراجع عن أقواله. إلا أن السيدة القواسمي، والدة الشهيد– التي لا يستطيع يوسي تسور محوها من ذاكرته – ليست وحدها. فقد نشرت هذا الأسبوع "نظرة للصحافة الفلسطينية" صورة أخذت من الصفحة الرئيسية لموقع فتح على الفيس بوك، حيث تظهر في الصورة والدة حسين أبو غوش وشقيقة إبراهيم علان وهن يوزعن السكاكر أثناء "عرس الشهيد علان في بيت عور التحتا."

وأضاف: "ومرور سريع على ارشيف "نظرة للصحافة الفلسطينية" يكشف عن مجموعة من التعبيرات المشابهة: والدة نهاد مسودة الذي قتل غاندي كوفمان قبل بضعة اشهر بالقرب من الحرم الابراهيمي، اظهرت فرحها على موت "الشهداء". وأكد ابناء العائلة أن سعادتهم زادت اكثر من سعادة العرس الذي خططوا له. آيات الاخرس (17 سنة) قتلت اثنان واصابت 28 في كريات يوفيل في القدس. وقد سميت "عروس بفستان الشهادة."

وقال: "الأمهات اليهوديات الثكالى (مثلا ايلانا دادون التي فقدت ابنتها شيلي) أعربن اكثر من مرة عن أملهن بأن يكون ابناءهم الضحية الاخيرة في هذا الصراع الدموي. إلا أن الامهات الفلسطينيات يتحدثن بشكل مختلف. والدة وفاء ادريس قالت إنها فخورة بابنتها وهي تتمنى أن تسير فتيات أخريات في اعقابها. السيدة الشاويش مثلا التي اعتقل ثلاثة من ابنائها وحكموا بالمؤبد وابنها الرابع، موسى، قتل في الانتفاضة الاولى، اعربت عن أملها بأن ابناءها الذين بقوا احياء وكذلك زوجها "يسيروا في طريق موسى."

واضافت "لن احزن لأنهم يسيرون في الطريق الصحيح." واقع الجمهور الفلسطيني يبث رسائل مشابهة ويمجد العنف بمنهجية وكذلك منفذي العمليات. مثلا راديو صوت فلسطين التابع للسلطة يبث اغنية العمليات التي تحث الأم الفلسطينية: "لا تحزني يا أمي ولا تبكي على أشلائي... قلنا يا الله وذهبنا للشهادة ."
برنامج التلفزيون الفلسطيني "من اجلكم" عرض في السابق قبور الشهداء على خلفية اغنية كلماتها موجهة للامهات: "زغردي، دم الشهيد هو دين علينا". راديو حماس اعتبر قتل اليهود "عبادة لله." إذاً كثير من الامهات الفلسطينيات يتصرفن بهذا الشكل. واقوال أمهات ادريس والشاويش ليست استثنائية".

وأضاف: "المستشرق الدكتور مردخاي كيدار قال "إن الحياة والموت كما نعرفهما في ثقافتنا يختلفان في المجتمع الإسلامي بما في ذلك في المجتمع الفلسطيني. إنها ثقافة أخرى". ويضيف "في جنازاتهم يحمل الشهداء دائما على الحمالة ووجوههم مكشوفة. وهذا استنادا إلى الآية "ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل احياء عند ربهم يرزقون". حسب هذا المعتقد، كما يقول الكبار "الشهداء ليسوا أموات. ومن ينظر جيدا سيرى الكثير من الناس الذين يتدافعون نحو الجثة وهم يحملون المناديل بأيديهم ويقومون بمسح وجه الشهيد وبعدها يضعونها على وجوههم وجبهاتهم.
يذكر كيدار أيضا "رائحة المسك، ورائحة جنة عدن". "يتحدثون عن هذا كثيرا في الجنازات. وفي الصحف يقولون إن البيت له رائحة المسك وإن الشهيد في هذه المرحلة يكون هنا وهناك. ويضاف إلى كل ذلك التهليل والفرح والجنازة نفسها طالما أنها جنازة شهيد فهي زفة، أي عرس. لأن الشخص لم يمت."
يعتقد كيدار أن بركائي لا يدرك هذه الثقافة. "مشكلته ليست أنه يقارن بين الموت والموت وبين الثكل والثكل، بل هو لا يفهم أن مفهوم الموت والثكل عندنا يختلف عن مفهوم الموت والثكل عندهم. ومن هذه الناحية أنا أفضل عميره هاس من "هآرتس" رغم مواقفها الغريبة. إلا أنها على الاقل تعرف الثقافة وهي تعيش عندهم."

صحيفة "معاريف"؛ بتاريخ 21.2.2016؛ "لا تجوز المقارنة بين الام الاسرائيلية والام الفلسطينية" (الملحق الثاني)

أثار تشبيه الإذاعي الإسرائيلي، رازي بركائي، حزن العائلات الفلسطينية على أبنائها بحزن العائلات الإسرائيلية ضمن برنامجه في اذاعة "جالي تساهل"، غضب الجمهور الإسرائيلي الذي رفض تلك المقارنة، زاعمًا أن الأمهات الفلسطينيات يفرحن بموت أبنائهن. وتلا ذلك سلسلة مقالات في الاعلام الاسرائيلي من ضمنها مقال نشرته صحيفة "معاريف" بتاريخ 21.2.206 كتبه مئير عوزيئل الذي انتقد تلك المقارنة.

وقال: "من الصعب فهم كيف فشل رازي بركائي، كيف مسّ بشكل قاسٍ بمشاعر الأم الفلسطينية. **كيف لم يرتجف صوته عندما قارن فرح الأم الفلسطينية بموت إبنها وهو يقتل اليهود برد الفعل الباكي للأم الإسرائيلية التي تنشغل بفقدانها الشخصي، ولا تنجح بتأكيد، مثل الأم الفلسطينية، فرحها بسبب بطولة إبنها والفخر بوقوع الضحية التي قام كليهما بالتضحية بها.** ربما أراد رازي القول أن الأم الفلسطينية تكذب عندما تدعي أنها فرحة بموت ابنها خلال قيامه بقتل اليهود. الادعاء بأنه لا يجب الاكتراث بالفرح المعلن الذي تظهره الأم الفلسطينية، لأنها لا تظهر

مشاعرها الحقيقية عندما توزع الحلوى وتدعو ابنها القتيل بالشهيد، لأنها بداخلها تأسف وتتألم كما الأم الاسرائيلية، بل وهي معرضة للحزن أكثر. إنه يتهم الأم الفلسطينية بأنها كاذبة وتظهر مشاعر غير حقيقية، ولا تقول ما يعرفه رازي بركائي حول مشاعرها الحقيقية".

وأضاف: **"لقد تورطت بشكل كبير، رازي. من الأفضل أن تعتذر لأمهات المخربين القتلى على هذه المقارنة بأمهات جنود جيش الدفاع الإسرائيلي. كلنا نريد أن نؤمن أن البشر متساوون، ولكننا ننسى إضافة الجملة التالية: على شرط أن تكون مشاعرهم تشبه مشاعرنا.** إذا كنا نريد مجتمعًا يسوده الحب بين البشر، خالٍ من الإنتقام، فيجب أن يكون الآخرون كذلك كما يبدو. **لسنا مستعدين لفحص وجهة نظر الآخر، التي ترى بأن مشاعر الرجل العالمية هي أنه يجب الزواج من أربع نساء وأن لا يتم السماح لأيٍ منهن بالخروج من البيت وحدها. هذا يعني، يمكننا أن نتسائل: هل هنالك نفسيات مختلفة للشعبيّن؟".**

صحيفة "إسرائيل اليوم"؛ بتاريخ 21.2.2016؛ "الفلسطينيون تعاونوا مع النازية وهم مصدر الإلهام للإرهاب الاسلامي"(الملحق الثالث)

نشرت صحيفة "إسرائيل اليوم" بتاريخ 21.2.2016 مقالة تحريضية كتبها القنصل السابق في الولايات المتحدة، يورام اتنغير، زعم من خلالها أن "المنظمات الفلسطينية المختلفة هي مصدر الإلهام للإرهاب الإسلامي والدولي، كما كان أسلافهم الفلسطينيون الذين تعاونوا مع النازيين"، كما زعم.

وقال: "الرئيس براك اوباما ووزير خارجيته جون كيري يطمحان للاعتراف بالدولة الفلسطينية قبل انتهاء ولايتهما. لهذا رفضا طلب رئيس الاقلية الديمقراطية في مجلس الشيوخ، هاري ريد، التعهد باستخدام الفيتو ضد كل اقتراح بهذا الشأن في مجلس الامن التابع للامم المتحدة. وحسب تقديراتهما فان الدولة الفلسطينية ستساهم في الاستقرار والاعتدال والسلام والديمقراطية في الشرق الاوسط. هل يمكن القول إن تقديراتهما ستصمد في امتحان الزمن؟. في 1993 سقطت تقديرات كيري بأن ياسر عرفات ومحمود عباس تحولا من «مُخلين بالقانون إلى ساسة» حينما اندلعت موجة التحريض والإرهاب الفلسطيني التي تستمر إلى الآن. في 2011 كانت تقديرات اوباما وهيلاري كلينتون وكيري أن التسونامي العربي هو ربيع يبشر بانتقال العالم العربي إلى الديمقراطية، لكن تسونامي القمع وغياب الديمقراطية هو الذي سيطر على الشارع العربي. في ايلول 2011 أعلن اوباما أن اسقاط نظام معمر القذافي سيأتي بالسلام في ليبيا، لكن الكذبة تحطمت في ايلول 2012 حيث تحولت ليبيا إلى منصة إرهاب معادية للولايات المتحدة وقتل اربعة أمريكيين في بنغازي".

وأضاف: "في حزيران 2012 اعتبر اوباما صعود «الاخوان المسلمين» إلى الحكم في مصر بشرى للديمقراطية، لكن في تموز 2013 صعدت إلى السلطة جبهة نادرة من العناصر الليبرالية وقيادة الجيش التي أوقفت الديكتاتورية الإسلامية للاخوان ـ الاخوان هم منظمة إرهابية إسلامية تهدد كل نظام عربي موالٍ للولايات المتحدة. **حول طابع وتأثير الدولة الفلسطينية على المصالح الأمريكية يمكن أن نستنتج من قادة السلطة، منظمة التحرير الفلسطينية وحماس الذين هم مصدر الالهام للإرهاب الإسلامي والدولي ويتعاونون مع اعداء الولايات المتحدة ـ آيات الله، كوريا الشمالية، فنزويلا، الإرهاب الإسلامي وصدام حسين ـ مثلما تعاون أسلافهم مع النازيين ومع الانظمة القمعية التابعة للشيوعية. إن تنازلات إسرائيل الغير مسبوقة في 1993 (اوسلو) وفي 2005 (الانفصال) أدت إلى اقامة السلطة الفلسطينية من قبل زعماء الإرهاب والى تشجيع الإرهاب الغير مسبوق في إسرائيل وفي العالم. ومنذ 1993 تقوم السلطة الفلسطينية بالتحريض على الكراهية والإرهاب وتمارس الفساد وخصوصا قمع الاقلية المسيحية. لقد هرب عباس وعرفات من مصر وسوريا والاردن بسبب تورطهما في الإرهاب، حيث تسببا**

بالحروب الاهلية والإرهاب في لبنان وغرسا السكين في ظهر الكويت عندما ساعدا على تدميرها من قبل العراق. إن اقامة الدولة الفلسطينية ستشعل المنطقة العربية وتنهي وجود الحكم الهاشمي وتزيد من تهديد دول النفط العربية في الخليج الفارسي."

وقال: "في 1967 عادت إسرائيل إلى يهودا والسامرة وزادت من قوة ردعها وتحولت من مستهلكة للامن القومي إلى منتجة له. وزادت من الذراع الاستراتيجية الأمريكية أمام التهديدات الإسلامية ضد الولايات المتحدة وقلصت التهديد الذي تواجهه الانظمة العربية الموالية للولايات المتحدة ومكّنت الولايات المتحدة من تقليص جيشها في المنطقة. إن اقامة الدولة الفلسطينية ستحول إسرائيل من ذخر إلى عبء استراتيجي للولايات المتحدة وتستدعي الانتشار الكبير للقوات الأمريكية في المنطقة. هل ستساهم الدولة الفلسطينية في الاستقرار والسلام والديمقراطية في الشرق الاوسط؟ يمكن القول إن الدولة الفلسطينية من جهة والمصالح الأمريكية من جهة اخرى هما أمران متناقضان".

صحيفة "إسرائيل اليوم"؛ بتاريخ 22.2.2016؛ "الإرهاب هو تطبيق لمبادئ الإسلام" (الملحق الرابع)

تحت عنوان "الله أكبر، وسكين مطبخ صغيرة"، نشرت صحيفة "إسرائيل اليوم" بتاريخ 22.2.2016 مقالة كتبها، عميت هليفي، تربط بين الإسلام كدين وبين الإرهاب.

ظاهرة «المخربين الأفراد» لا يجب أن تفاجيء الاجهزة الامنية. **إنها تطبيق دقيق لواجب المؤمن المسلم في الحقبة التي عاد واستيقظ فيها الإسلام السياسي.** لقد كتب أبو مصعب السوري قبل عقد ـ الذي أصبح مع الوقت المفكر الاستراتيجي لداعش ـ «الدعوة للمقاومة الإسلامية العلنية» (وثيقة من 1600 صفحة) حيث دعا جميع المؤمنين إلى رفع وسائل الجهاد للجيل الثالث. وحسب اقواله، الجيل الاول كان المقاومة المنظمة في منطقة معينة مثل طالبان في افغانستان، حيث أنه رغم النجاحات الجزئية تبين أنها لا تصمد أمام الجيوش الغربية. والجيل الثاني ـ تنظيم بدون مناطق مثل القاعدة ـ منذ النجاح العابر للحدود في 11 ايلول، وجدت صعوبة في مواجهة الامكانيات التكنولوجية والاستخبارية. وكان البديل حرب مجموع الافراد التي تحركها فقط أوامر الايمان. هذا هو الجيل الثالث ـ «نظام وليس تنظيم»، «مدرسة الجهاد الفردي». بدون تنظيم وبدون مناطق، كل واحد وكل وسيلة وفي كل مكان. **هذا ليس فقط تكتيكا جديدا بل هو ايضا تحقيقا لحلم الإسلام.** في جهاد الجيل الثالث لا يوجد تنظيم ولا تسلسل هرمي، لا توجد اموال أو تدريبات في الخارج ـ لا حاجة اليها. الامر الوحيد الذي يسبب العمل هو أمر الله الذي يشمل ثلاثة مباديء اساسية هي الولاء للأمة الإسلامية وليس للعائلة أو القبيلة. هكذا يتحول كل فرد إلى جندي في خدمة الأمة. الثاني هو الكونية، الحدود الوحيدة التي يعترف بها الإسلام هي تلك التي بين دار الإسلام ودار الحرب. هذا الجهاد يعيد الكرة الارضية إلى التعريف الإسلامي الاصلي «منطقة الحرب» التي ستستمر حتى فرض الشريعة على كل المناطق. الثالث هو تجديد من قبل الاخوان المسلمين ـ الجهاد القاتل ليس من واجب الجمهور فقط بل هو أمر مفروض على كل شخص".

هناك جدال حول التوقيت في العالم الإسلامي وحول مصلحة الأمة. في هذه الفترة توجد معركة بين السنة والشيعة وبين مجموعات مختلفة تدعي الحكم المحلي أو الخلافة ككل ـ لكن هذه الايديولوجيا الدينية مشتركة وتدفع الجميع إلى ذلك. فهي العدو الذي نقف في مواجهته. هذا الاستنتاج غير مريح لنا. كنا نأمل أن الحروب الايديولوجية تنتمي للقرن الماضي. واعتمدنا على نبوءة فوكو ياما حول «نهاية العالم»، **لكن المسلمين أبناء الجيل الثالث لا يكتفون بالحضارة والحريات الفردية، ويجب علينا الاعتراف بذلك. مثل ايديولوجيات اخرى هددت العالم الحر قبل وقت ليس ببعيد، هكذا يجب التعامل مع هذه الاجزاء من الايديولوجيا الإسلامية. يجب استئنائها من مفهوم «حرية الدين» ومنع أي نشاط يرتبط بها وبنشرها، وبالتأكيد تلك الافكار التي ترفض مباديء الانسانية أو السيادة السياسية.** إن معرفة العدو هي شرط الانتصار. وحينما يكفون عن البحث عن «المحرضين»، حسب المفاهيم الغربية، ويمنعون الايديولوجيا نفسها، سننتصر. النقاش الجماهيري حول التقاء اعضاء الكنيست من بلد مع عائلات المجاهدين والضجة حول حساسية رازي بركائي لأمهاتهم هي نتاج للاطار الخاطيء في التعامل مع الإسلام. المجتمع الاخلاقي

يجب أن يعمل ليس انطلاقا من الانتقام وليس بانفجار الاعصاب المؤقت، بل كحرب عادلة وحيوية ضد اجزاء من الايديولوجيا التي تهدد كل الانسانية.

صحيفة "إسرائيل اليوم"؛ بتاريخ 23.2.2016؛ "على اليهود حمل السلاح لمواجهة الفلسطينيين" (الملحق الخامس)

نشرت صحيفة "إسرائيل اليوم" بتاريخ 23.2.2016 مقالة كتبها حاييم شاين، دعا من خلالها إلى حمل السلاح في الشوارع لمواجهة ما وصفه بـ "الإرهاب الفلسطيني.

وقال: "العريف أول طوفيا يناي فايسمان، قتل على أيدي مخربين في فرع رامي ليفي في شاعر بنيامين. يناي خرج في عطلة عادة بدون سلاحه، طلب أخذ السلاح ورفض طلبه بناء على الاجراءات المتبعة في كتيبة ناحل التي خدم فيها. يمكن القول إنه لو كان يناي حمل سلاحه الشخصي لكانت نتيجة اللقاء بينه وبين المخربين مختلفة تماما .في أعقاب الحادث، وبتأخر، قرر رئيس الاركان أن يحمل الجنود سلاحهم الشخصي عند الخروج في اجازة. **إن هذا قرار حيوي وضروري على خلفية الاحداث الاخيرة .دولة إسرائيل توجد في ذروة موجة إرهابية تختلف عن سابقاتها. إرهاب قبيح يقوم به شبان وشابات محرضون وبغطاء ايديولوجي دموي، ويتم اعتبارهم ابطال في الشارع الفلسطيني.** هذا الإرهاب لا توجد معلومات سابقة عنه، ويصعب معرفة من سينفذ العملية والمكان الذي ستنفذ فيه. في حالات كثيرة، من يقف في الجبهة أمام الإرهاب هم مواطنون ساذجون في شوارع المدن ومحطات الباصات ومراكز الشراء. في هذه الظروف، تصميم المواطنين اضافة إلى سرعة الرد من قبل الاجهزة الأمنية ـ بما في ذلك الجنود الذين في اجازة ـ هي عناصر مركزية في مواجهة موجة الإرهاب الحالية".

وأضاف: "حق الدفاع عن النفس هو حق كوني، دستوري وطبيعي من الدرجة الاولى. لقد قامت دولة إسرائيل حتى يستطيع اليهود الدفاع عن انفسهم وعدم تعرضهم للتآكل من جديد. **اليهود المسلحين الذين يقفون بشجاعة في وقت الضائقة في وجه العدو هم تجديد ضخم في التاريخ اليهودي.** اوائل الطلائع الذين جاءوا إلى ارض إسرائيل في بداية القرن الماضي عرفوا أنه لا وجود لليهود من دون أن يكونوا مستعدين للدفاع عن انفسهم في الوطن. ومنذ بداية عودة صهيون، أمسكت يد واحدة بالمجرفة وأمسكت اليد الاخرى البندقية .في الاسبوع الماضي سمعنا الاقوال التحليلية لرئيس الاركان حول المبدأ اليهودي القديم القائل إن من يأتي لقتلك بادر إلى قتله. المبدأ التوراتي لا يتحدث عن اوامر اطلاق النار، بل هو يسعى إلى التأكيد على حق الحياة الأبدي. هذا الحق الذي يعني أنه لا يجب بأي شكل ادارة الخد الثاني لمن يريد الحاق الضرر بنا وقتلنا . جنود الجيش الإسرائيلي ـ في الاجازة ايضا ـ ما زالوا جنود. ومن المهم تسليحهم بسلاحهم الشخصي. ومن الواجب ارشادهم وتدريبهم في حال تواجدوا في ساحة العملية. وأوامر التصرف في هذه الحالات لا يجب تفصيلها في التلفاز. يجب أن تكون الاوامر واضحة ومفهومة. الموجة الإرهابية الحالية هذه سننتصر عليها. ارض إسرائيل تبنى واليهود يصلون إلى صهيون. وحسب ابحاث عالمية فان الإسرائيليين هم الاكثر سعادة وهناء من بين الأمم".

موقع "واي نت"؛ بتاريخ 24.2.2016؛ القيادة الفلسطينية تقتل الشباب (الملحق السادس)

نشر موقع "واي نت" التابع لصحيفة "يديعوت احرونوت" بتاريخ 24.2.2016 مقالة كتبها رئيس مركز الحكم المحلي في بيت اريه؛ أفي نعيم، الذي ادعى ان القيادة الفلسطينية هي المسؤولة عن عمليات العنف التي يقوم بها الشباب ضد اليهود.

وقال: "تحليل معطيات موجة ارهاب السكاكين يثبت ان غالبية المتهجمين هم من الشباب المُحَرّض، الذين تربوا في مؤسسات التربية الفلسطينية المستقلة بعد اتفاقيات اوسلو. **هؤلاء الشباب يخشون من ردة فعل المجتمع المحيط بهم من فشلهم الشخصي، حيث ان لا صلة بينهم وبين "الاقصى". هؤلاء الشباب غير قادرين على بلورة وجهة نظر سياسية، لكنهم منكشفون لخطابات الشيطنة في المساجد ووسائل الاتصال الاجتماعي".**

أضاف: " لا يوجد في المجتمع الفلسطيني قيادة صالحة، تكون ضد كل مظاهر العنف، وتدرك ان الامر يتطلب تغييرا مجتمعيا عميقا في وجهة النظر الثقافية وفي مؤسسات التعليم. لا يوجد قيادة عربية تخرج ضد ظاهرة الشباب الذين يطلبون الموت خوما من عائلاتهم، من شرف العائلة، من فشل في الامتحانات، حب فاشل ومن ردة فعل البيئة القريبة ومن مواضيع لا تتعلق باليهود على الاطلاق. **من قتل طفولة مئات الاف الشباب العرب هي القيادة الفلسطينية. هي المذنبة بعدم وقف مظاهر العنف، بأنها لا تراقب المساجد، وسائل الاتصال الاجتماعي والمدارس، لا تفعل شيئا ضد تصريحات عنيفة ومحرضة لشخصيات عامة، من بينهم اعضاء كنيست عرب".**

صحيفة "يديعوت احرونوت"؛ بتاريخ 24.2.2016؛ الفلسطينيون يقدسون الموت (الملحق السابع)

اجابت سمدار شير بالايجاب على السؤال الذي طرحته صحيفة "يديعوت احرونوت" بتاريخ 24.2.2016 فيما اذا كانت توافق على اقوال مدير الشرطة روني الشيخ بأن هناك فرقا بين العائلات الثكلى الفلسطينية وبين العائلات الثكلى اليهودية. وادعت انه قال الحقيقة.

قالت: " **أحيي مدير الشرطة روني الشيخ الذي وضح وبنبرة حازمة وكلمات حادة: " هناك فرقا بين عائلات الثكلى لدينا وبيهم. نحن اخترنا تقديس الحياة ومنحهم معنى، اعدائنا اختاروا تقديس الموت". هذه حقيقة. كل ام اسرائيلية تربي اولادها على الحب والكثير من الامهات من الطرف الثاني ترنم لاطفالها تهويدة انتقامية. اريد ان أؤمن ان الام الفلسطينية ايضا تنعى ثمرة بطنها، لكن احتفالات الفرح التي تنطلق بعد مذبحة كثيرة الضحايا تزيد الفرق الانساني بيني وبينها. كيف يمكن المقارنة بين ازدراء الحياة والقسوة وبين جندي يحافظ على البيت ويدافع عن الدولة؟".**

الملاحق:

الملحق الاول:

השכול שלנו פולחן המוות שלהם

"משפחות שכולות משני הצדדים חוות אותו רגש אנושי",אמר רזי ברקאי בתוכניתו - ועורר את זעם משפחותיהם של הדר גולדין, אורון שאול ואסף צור ז ¬ ל "האם יש ממש בדבריו? תיעוד רב מלמד שהתשובה מורכבת ¬ חלק מהורי המחבלים מבטאים שמחה בהלוויות ילדיהם, ובתקשורת הפלשתינית ההסתה חוגגת ¬ אבל אחרים יוצאים נגד שטיפת המוח, ולא פעם גילויי השמחה נועדו לרצות את החברה, שרבים בה מקדשים את המוות ¬ מומחים: "יש אימהות פלשתיניות שמבקשות גורל אחר לילדיהן; כשהמצלמה נסגרת הן מקללות ובוכות"

נדב שרגאי

החודש לפני 13 שנה עשה קו 37 של אגד את דרכו בין בת גלים לאוניברסיטת חיפה. ברחוב מוריה, סמוך להצטלבות הרחובות שמעון וצפרירים, עצר האוטובוס באחת התחנות, כדי להעלות נוסעים. באותו רגע פוצץ עצמו איש חמאס, מחמוד עמדאן סלים קוואסמה, באמצעות עשרה ק"ג של חומר נפץ שנשא על גופו. האוטובוס נהרס כליל והחל בוער. 17 בני אדם נהרגו, ובהם תשעה ילדים ונערים. אחד מהם היה אסף צור בן-17, ה שהאזין אז לדיסקמן שלו.

אביו, יוסי צור, נזכר השבוע כי באותן שעות, כשהתבשר על מות בנו, הוא "תיפקד כרובוט" ".הייתי בהלם. בני נהרג. אם המחבל, לעומת זאת, בניגוד גמור למנהגי המקום שבו היא חיה, סירבה לבקשת משפחתה ללבוש שחורים ולהתאבל. היא הודיעה לכולם שתחגוג את מות בנה הגיבור שלושה ימים, ואכן קיבלה את אורחיה בסוכת האבלים, וחילקה להם ממתקים וסוכריות".

הזיכרונות טילטלו השבוע מחדש את צור בעקבות דבריו של שדר גלי צה"ל העיתונאי רזי ברקאי, כי "שכול הוא שכול גם מעבר לגדר ",וכי "משפחות שכולות יהודיות חוות את אותו רגש אנושי ".ברקאי, שדבריו חוללו סערה, אמנם התנצל על הפגיעה בר- גשותיהן של משפחות שכולות, אבל סירב לחזור בו.

ך ך ך

אלא שהגב' קוואסמה, אם הרוצח - שהאב השכול יוסי צור מתקשה מאוד למחות מזיכרונו - אינה לבד. רק השבוע פירסם "מבט לתקשורת פלשתינית" תמונה שנלקחה מהעמוד המרכזי באתר הפייסבוק של פת"ח. בתמונה נראות אמו של חו- סיין אבו ע'וש ואחותו של איבראהים עלאן מחלקות ממתקים, ופניהן עולזות במהלך "חתונת 'השאהיד' עלאן בבית עור תחתית" (הלוויית השאהיד נחשבת לחתונה עם 72 הבתולות בגן עדן).עלאן ואבו ע'וש, למי ששכח, הם מבצעי פיגוע הדקירה במכולת בבית חורון בחודש שעבר, שבו נרצחה שלומית קריגמן בת-24 הואישה נוספת נפצעה קשה. שני המחבלים נורו למוות על ידי מאבטח היישוב.

גם אמו של מוחמד סנקרט, נער בן 16 שנורה למוות במהלך התפרעויות בשכונת ואדי ג'וז ,אמרה במהלך ההלוויה שלו כי זו "הפעם הראשונה" שהיא מרגישה "שמחה בליבה ",והוסיפה: "השבח לאל שנתן לנו את השהאדה ".מעבר מהיר על פרסומים מהשנים האחרונות בארכיון "מבט לתקשורת פלשתינית ",מגלה מגוון של ביטויים דומים: אמו של איהאב מסוודה שרצח לפני כחודשיים את גנדי קופמן ליד מערת המכפלה, הביעה שמחה על מות "השאהידים" שלו. בני משפחתו הדגישו ששמחתם אף גדולה יותר משמחת החתונה שתיכנן. איאת אל-אח'רס בת-17, ה שרצחה שניים ופצעה 28 בשכונת קריית היובל בירושלים, כונתה "כלה בשמלת השהאדה".

אימהות יהודיות שכולות רבות (למשל אילנה דדון ששכלה את בתה, שלי) הביעו לא פעם תקווה שילדן יהיה הקורבן האחרון בסכסוך הדמים הזה, אלא שאימהות פלשתיניות רבות מדברות אחרת לגמרי: אמה של המחבלת המתאבדת ופאא' אדריס אמרה שהיא גאה בבתה ומקווה שנערות נוספות ילכו בעקבותיה. הגב' אל-שאוש, לדוגמה, ששלושה מבניה מרצים מאסרי עולם ובן נוסף, מוסא, נהרג באינתיפאדה הראשונה, הביעה תקווה שבניה שנותרו בחיים וכן בעלה "ילכו בדרכו של מוסא ",ואף הבהירה: "אני לא איעצב, מפני שהם הולכים בדרך הנכונה".

" השהאדה היא דבר מתוק"

ההוויה הציבורית הפלשתינית משדרת מסרים דומים ומאדירה בשיטתיות טרור, מתאבדים ומפגעים. למשל, רדיו קול פלשתין של הרשות נוהג להשמיע שיר הלל לפיגועי ההתאבדות שמפציר באם הפלשתינית"... :אל תיעצבי, אמא, אל תבכי על בשרי הקרוע ...היללנו את אללה וניגשנו אל השהאדה (מוות למען אללה)".תוכנית הטלוויזיה הפלשתינית "למענכם" הציגה בעבר את קברי השאהידים על רקע שיר, שגם מילותיו מנחות את האימהות"... :תעשי צהלולי שמחה, דם השאהיד הזה הוא חוב שאנו חייבים להחזיר ".רדיו חמאס הגדיר לא פעם הרג יהודים כ"עבודת האל".

ואכן, אימהות פלשתיניות לא מעטות נוהגות בהתאם, וההתבטאויות של האימהות אדריס ואלשאוש אינן חריגות. אמו של איהאב אבו סאלם מהכפר אל-רנטיסי, שביצע פיגוע בירושלים, הבהירה אף היא שקיבלה את הידיעה על מותו כשאהיד "בלב שמח, כי המוות זה חובה עלינו".אם אחרת, אום יוסף אבו חמיד, שארבעה מבניה המחבלים ריצו בכלא הישראלי 18 מאסרי עולם ובנה החמישי , נאג'י אבו חמיד, מת לדבריה כשאהיד, זכתה לפני שנים אחדות בפרס מידיו של השר לענייני אסירים ומשוחררים, עיסא קראקע. קראקע העניק לה את מגן העמידה האיתנה והנתינה "אל'ח-נסאא של פלשתין" ".אל'ח-נסאא" הוא כינוי המתייחס למשוררת בת המאה השביעית שהתאסלמה ולאחר שאיבדה ארבעה מבניה בקרבות האיסלאם, לא התאבלה אלא הביעה שמחה על מותם כ"שאהידים".

ביטויי חיקוי, הערצה, הנצחה וכבוד רב מורעפים בחברה הפלשתינית על דמותה של דלאל מוגרבי, שתקפה לפני שנים רבות עם חבריה אוטובוס בכביש החוף ורצחה 35 ישראלים, ובהם 12 ילדים. אחותה אומרת לא פעם שדלאל היא "גאווה לאישה הפלשתינית ".השמחה והסיפוק

על מות השאהידים מחלחלים גם אל הגיל הרך. בשיחה עם שתי ילדות, שהוקרנה בטלוויזיה הפלשתינית, הן ספק נואמות, ספק מדקלמות, את הטקסט המזוויע הבא: "כל בני האדם מייחלים לשהאדה. מה יותר טוב מאשר להגיע לגן עדן ?...השהאדה היא דבר מתוק...בני הנוער הפלשתינים אינם כשאר בני הנוער, יש להם דם חם, ודאי שהם מעדיפים שהאדה, כי הם פלשתינים".

שיא הזוועה, כנראה, שבו מגולמת דוקטרינת המוות, שהופכת את השכול שלהם לשונה כל כך משלנו, הוא תוכנית ילדים שהקרינה הטלוויזיה של חמאס. באולפן עמוס בובות וצבעים עליזים יושבים גם ילדים, ובהם בתה של המחבלת רים ריאשי, שהתפוצצה במעבר ארז-2004ב ורצחה ארבעה ישראלים.

על המסך נראית שחקנית שמגלמת את ריאשי, וילדה שמגלמת את בתה. הילדה-הבת שואלת את האם בשיר: "מה את נושאת בחיקך? מתנה או צעצוע בעבורי ?"והיא אף משיבה בעצמה: "במקום לשאת אותי, החזקת פצצה בזרועותייך. רק כעת הבנתי מה יקר יותר מאיתנו".כשהשידור חוזר לאולפן, המנחה מציגה את "ילדיה של השאהידה, שהקריבה הכל למען עמה ולא התייחסה לילדיה דמה ובשרה שלמענם היא הקריבה את חייה לאללה".

מוות כאג'נדה חינוכית

המזרחן ד"ר מרדכי קידר אומר ש"הקונספט של חיים ומוות שאנו מכירים מתוך התרבות שלנו, שונה בחברה האיסלאמית ובכלל זה בחברה הפלשתינית. זו תרבות אחרת ",הוא מבהיר ומפרט: "בהלוויותיהם

- השאהידים תמיד נישאים על גבי אלונקה כשפניהם גלויות, וזאת בהסתמך על הפסוק: 'אל תחשוב שאלו שמתו למען אללה הם מתים. מיד אללה הם מקבלים את מזונם '".על פי התפיסה הזאת, אומר קידר, "השאהידים אינם בגדר מתים. מי שיתבונן היטב יבחין בהרבה מאוד אנשים שנדחקים לכיוון הגופה עם טישו בידם, הם מנגבים את המצח ואת הלחיים של השאהיד, ואז מורחים את הטישו על פניהם או על מצחם. " ההיגיון המוזר לכאורה הזה ",מסביר קידר, "נשען על האמונה שהשאהיד כבר בגן עדן, משתולל עם 72 הבתולות, ולכן הוא מזיע, והם, המנגבים, חפצים להשתתף. העברת הזיעה של השאהיד אליהם היא הזדמנות אחרונה מבחינתם לקחת חלק באירועים הללו ב'גן העדן' של השאהיד".

קידר מזכיר גם את "ריח המאסק" ו"ריח גן עדן על פי האיסלאם" ".מדברים על כך רבות באירועי שאהידים ",הוא מבאר, "בעיתונים מדווחים: 'הבית הריח מאסק מקצה לקצה ',שהרי השאהיד, באותו שלב, הוא גם פה וגם שם, ולכך מתווספים כל הצהלולים והשמחה. ההלוויה עצמה, ככל שמדובר בהלוויית שאהיד ",מציין קידר, "מכונה 'זפה ',כלומר - חתונה, כי המנוח בעצם לא מת, ועומד על פי הקוראן להינשא-72 ל בתולות. רק לפני כמה חודשים ",הוא מזכיר, "נהרגו ביום אחד, תוך כדי ניסיונות פיגוע נפרדים, בחור ובחורה. עשו להם הלוויות בנפרד, אבל במהלך ההלוויה האבות של שניהם 'חיתנו אותם בשמיים'".

קידר סבור כי ברקאי אינו מודע מספיק לתרבות הזאת. "הבעיה שלו אינה שהוא משווה את המוות למוות או את השכול לשכול, אלא שהוא לא תופס שמושגי המוות והשכול אצלנו ואצלם שונים. מהבחינה הזאת אני מעדיף את עמירה הס מ'הארץ ',עם כל דעותיה המוזרות. היא לפחות מכירה את התרבות שבה מדובר, היא הלכה לגור בתוכם".

ובכל זאת, לא תמיד זה כך. אביה של הנערה בת-13 ה שרבה בחודש שעבר עם הוריה ויצאה כשסכין בידה לשער היישוב ענתות, כדי לבצע שם פיגוע, רץ אחריה בניסיון למנוע ממנה להוציא אל הפועל את זממה ולהצילה. היא היתה כנראה יקרה לליבו יותר מהשהאדה. האב הגיע אל השער דקות אחדות אחרי שבתו נורתה שם למוות תוך כדי ניסיון הדקירה, והתאבל עליה קשות. גם הורים לילדים ולנערים בשועפט ובבית חנינא ניסו למנוע מילדיהם לבצע פיגועים, אך איבדו שליטה, בשל טירוף השהאדה. לפחות חלקם דיברו איתי מרות על שטיפת המוח שנעשית לילדיהם. רק לפני שבועות אחדים פורסמה במוסף זה כתבה שעסקה בביקורת שהשמיעו אינטלקטואלים ואנשי תקשורת פלשתינים. הם הזכירו שההנהגה המדינית והצבאית שלהם אינה שולחת את ילדיה "למות במסגרת השהאדה".

" ח כ ד"ר ענת ברקו מציעה לא למהר ולשפוט את ברקאי לחומרה עקב דבריו. ברקו, סא (ל"מיל ')ומחברת הספר "בדרך לגן עדן" (ידיעות ספרים),עסקה לפני שנבחרה לכנסת בחקר הטרור. לצורך מחקריה נפגשה וראיינה טרוריסטים פלשתינים רבים, כולל אנשי חמאס, והתרשמה שאימהות פלשתיניות רבות שילדיהן הופכים למפגעים, חוות גם תחושת נבגדות. "לא מעטות מבקשות גורל אחר לילדיהן. לא פעם יש מצג אחד למצלמה ומצג אחר במציאות, וכשהמצלמה נסגרת הן מקללות ובוכות".

ברקו מספרת על תחושה קשה של ניצול בקרב אימהות ואבות פלשתינים. "ראיינתי אמא של שאהיד. אמנם נתנו לה קיצבה, אבל היא האשימה את ההנהגה, שאינה שולחת את הילדים שלה לאותו גורל שפקד את בנה. לעומת זאת, אצלנו גם בני הגנרלים והמנהיגים משרתים בצבא ואתה יכול למצוא אותם ביחידות קרביות. אצלם ההנהגה שולחת ילדים של אחרים להיות בשר תותחים".

עם זאת, ברקו אומרת שהמציאות המדומה של גן עדן והאמונה שהמפגעים אכן הופכים להיות שאהידים, נחשבות בקרב פלשתינים רבים לממשיות. "רבים מהם באמת מאמינים שהמפגעים שמוצאים את מותם בפיגועים הולכים למשהו טוב יותר, שהגוף חוזר להיות שלם. לעיתים הצהלולים שאחרי מות 'השאהיד' הם אמיתיים, ולעיתים מוזמנים, ורק נועדו לרצות את החברה, שחלק גדול ממנה מקדש את המוות".

חוקר החברה הפלשתינית פנחס ענברי מזכיר בהקשר זה את סיפורו של מחבל מתאבד מג'נין, שהתפוצץ באינתיפאדה השנייה, אך דאג קודם לכן להגן על אשכיו, מכיוון שהאמין באמת ובתמים שאכן יגיע לגן עדן, ושם יצטרך להשתמש באיברים אלה. ענברי מציין שחלק מהתשלום למשפחות השאהידים ניתן להם כדי שידקלמו את הטקסטים שמקדשים את המוות, ויספרו כמה הם שמחים בגורלם. "מובן שיש גם כאלה שבאמת מספיק מטומטמים כדי להיות שמחים בגורלם ",הוא אומר.

ואולי נקודת המבט הראויה על הסוגיה שעוררו דברי ברקאי, טמונה במילים שכתב איש החינוך אבי רט, שפועל בערוגות הציונות הדתית. בשבת שעברה פירסם רט טור בעלון "שבתון" הנושא את הכותרת "דמעותיה של בת מלך ",ועורר הדים רבים. רט לא מתייחס לצהלולים, לשמחה ולגן עדן, אך כותב בין השאר: "האמא היהודייה חינכה את בנה לגבורה, לעוז ולענווה, והיא מלאת גאווה בבנה שחירף נפשו למען חבריו תוך מסירות נפש, ולהבדיל, אם הרוצח, שחינכה את בנה לשנאה ולרוע, גאה בבנה השאהיד, הדוקר נשים וילדים חסרי אונים במיטתם. אף שלכאורה אלו דמעות ואלו דמעות, אין שום קשר בין דמעותיה של שושנה, אמא של העובדת הסוציאלית טלי חטואל והסבתא של ארבע נכדותיה, הילה, הדר, רוני ומירב, לבין דמעות אימהות הרוצחים איבראהים חמאד ופייסל אבו מג'רע יימח שמם, שעשו וידוא הריגה בתינוקת בת שנתיים. אין קשר בין דמעות האימהות של הרב אודי ורות פוגל, לבין דמעות אמם של הרוצחים חכאם ואמג'ד עוואד יימח שמם, שבדל צלם אנוש לא היה בליבם כשרצחו תינוקת בת שלושה חודשים בעריסתה".

רט מבטא בדבריו תחושה של משפחות שכולות רבות, שההשוואה של ברקאי בין תחושות השכול שם וכאן זיעזעה אותן. מי שכבר השמיעו את קולן הן משפחות גולדין ושאול ששכלו את יקיריהן, הדר ואורון, במבצע צוק איתן (גופות השניים טרם הושבו לקבר ישראל),וכן יוסי צור. ברקאי, אח שכול בעצמו, מסתפק בינתיים ב"חיבוק למשפחות השכולות ",אך לא חוזר בו¬ .

מציאות מדומה של גן עדן. נשים בהלוויה של פלשתינים שהואשמו כי ביצעו פיגועים ביו"ש
צילום: רויטרס

الملحق الثاني:

לא היה שווה: הסתבכת קשות רזי, מוטב שתתנצל

ההשוואה שערך רזי ברקאי בין שמחת האם הפלסטינית לזו של הישראלית סיבכה אותו קשות. כולנו רוצים להאמין שבני האדם שווים ברגשותיהם, אבל זאת בתנאי שהם בצלמנו כדמותנו

מאיר עוזיאל

/

21/02/2016 12:41

תגיות : *משפחות שכולות רזי ברקאי*



רזי ברקאי. (צילום:פלאש 90)

שתף בפייסבוק שתף בטוויטר

קשה להבין איך רזי ברקאי נכשל בפגיעה כה גסה ברגשות האם הפלסטינית. איך לא רעד לו הקול כשהוא השווהאת שמחתה של האם הפלסטינית על מות בנה תוך הרג יהודים לתגובה הבכיינית של האם הישראלית המתמקדת באובדן האישי שלה, ולא משכילה להדגיש, כאם הפלסטינית, את שמחתה על הגבורה של בנה ואת הגאווה על הקורבן שהוא והיא הקריבו.

ייתכן שרזי רצה בעצם לומר שהאם הפלסטינית משקרת כשהיא טוענת שהיא שמחה על מות בנה בפעולת הרג יהודים. הטענה שאין להתחשב בשמחתה הגלויה של האם הפלסטינית, כיוון שהיא לא מראה את רגשותיה האמיתיים כשהיא מחלקת סוכריות וקוראת לבנה ההרוג שהיד, כי בתוך תוכה היא מצטערת וכואבת כמו האם הישראלית, היא פגיעה חמורה עוד יותר. הוא מאשים את האם הפלסטינית שהיא שקרנית שמביעה רגשות לא אותנטיים, ואיננה אומרת מה שרזי ברקאי יודע שהיא באמת מרגישה.

המשיכו לעקוב **בעמוד הפייסבוק שלנו**

הסתבכת קשות, רזי. מוטב שתתנצל בפני האמהות של המחבלים ההרוגים על ההשוואה הזאת לאמהות חיילי צה"ל.

כולנו רוצים להאמין שבני האדם שווים ברגשות שלהם, אבל שוכחים להוסיף את המשך המשפט: בתנאי שהרגשות שלהם הם בצלמנו כדמותנו. אם אנחנו רוצים חברת אהבה בין בני אדם, מנוטרלת מיצרי נקמה, כנראה ככה גם האחרים. אין אנו מוכנים לשקול את נקודת המבט של האחר, הגורסת למשל שרגשות הגבר האוניברסליים הם להתחתן עם ארבע נשים ולא להרשות לאף אחת מהן לצאת מן הבית לבדה. זאת אומרת, ניתן לתהות: האם יש פסיכולוגיה שונה לעמים שונים?

לא רק בראשי הלא ממושמע עלתה שאלה כזו. הפסיכואנליטיקנית ד"ר חני שלוי־מן עוסקת זמן רב במחקר התת־מודע של הישראלים. בעבר ראיינתי אותה, במיוחד על היחס המגונן של האמהות הישראליות לבנים חיילים. בחודשים הקרובים עולה ביוזמתה סדרת הרצאות של פסיכואנליטיקנים בכירים בנושא התת־מודע הישראלי, בחנות הספרים התל אביבית "תולעת ספרים במאז"ה". הכניסה חופשית .

בשבוע שעבר דיברה ד"ר ויויאן שטרית־וטין על "השאיפה לשלום – ערנות מתמדת". בניסיון להבין את המועקה בנפש הישראלית בשל המתח בין מציאות המלחמות והשאיפה לשלום. תוך הצגת דוגמאות קליניות, היא דיברה גם על "ההשערות שלה לגבי השלישי הנשי אמהי". בלשון שנוכל להבין: פרויד דיבר על דפוס קול האב בתת־מודע, שהוא קול הסמכות והסדר, אבל לפני שהיה קול האב, נבנה בתת־מודע של התינוק האנושי אזור אחר, הנובע מדמות האם. כאשר התינוק פוגש את המרחב הבסיסי הרחמי נשי, התת־מודע שלו מקבל את היכולת לראות את האחריות לאחר .

בין יתר ההרצאות בסדרה, תדבר פרופ׳ יולנדה גמפל ב־16 במרץ על "איך בחדרי חדרים של המפגש הטיפולי מתחדד השיח האידיאולוגי הלאומי?" ונושא הרצאתה של ד"ר שלוי־מן עצמה, ב־1 ביוני, הוא: "טיפול בטראומה בין־דורית: 'הפצצה שפוצצה אותי ממשיכה לפרק את בני משפחתי' – תהליכים רגשיים לא מודעים ייחודיים למשפחות של נפגעי פעולות טרור."

ההרצאה הקרובה ביותר, ב־9 במרץ, היא של פרופ' הנרי פרנס (דרך סקייפ, מארצות הברית), ונושאה: "מחיר ההגנה העצמית. איך אנו מתמודדים עם מה שאנו עושים?" טענתו היא שיש מחיר נפשי לעובדה שהישראלים עושים דברים המתנגשים עם המוסר שלהם, כשהם חייבים להגן על עצמם. הסכנה לתת־המודע הישראלי נגרמת מהעובדה שאנחנו לא מדברים מספיק על רגשות האשמה והבושה האלה, וננחיל אותם לדורות הבאים. כששמעתי הוספתי: וננחיל גם נפש מעוותת מאשמה ובושה שלא עשינו מספיק כדי להגן על עצמנו .

http://www.maariv.co.il/journalists/Article-527158

הנספח השלישי:

ה"ב היזהרי ממדינה פלשתינית

יורם אטינגר

הנשיא ברק אובאמה ומזכיר המדינה ג'ון קרי שואפים לקדם הכרה במדינה פלשתינית לפני תום כהונתם. לכן דחו את בקשת מנהיג המיעוט הדמוקרטי בסנאט, הארי ריד, להתחייב להטיל וטו על כל הצעה ברוח זו שתידון במועצת הביטחון באו"ם. להערכתם, מדינה פלשתינית תקדם יציבות, מתינות, שלום ודמוקרטיה במזרח התיכון. האם הערכותיהם עומדות במבחן הזמן?

ב הופרכה הערכת קרי שיאסר ערפאת ומחמוד עבאס הפכו מ"פורעי חוק למדינאים ",כאשר פרץ גל חסר תקדים של הסתה וטרור פלשתיניים הנמשך עד היום-2011 .ב העריכו אובאמה, הילארי קלינטון וקרי שהצונאמי הערבי הוא אביב המבשר את מעבר העולם הערבי לדמוקרטיה, אבל על הרחוב הערבי השתלט צונאמי של עריצות אנטי-אמריקנית, מונחית טרור ומגלומניה איסלאמית. בספטמבר 2011 הכריז אובאמה שהפלת משטרו של מועמר קדאפי מבשרת שלום ללוב, אך האשליה נופצה בספטמבר 2012 עם הפיכת לוב לבמת הטרור האנטי-אמריקני הגדולה באזור ורצח ארבעה אמריקנים בבנגזי. ביוני 2012 ראה אובאמה בעליית "האחים המוסלמים" לשלטון במצרים את ניצני הדמוקרטיה, אך ביולי 2013 עלתה לשלטון חזית נדירה של גורמים ליברליים וצמרת הצבא שקטעה דיקטטורה מוסלמית של "האחים" - ארגון טרור איסלאמי המאיים על כל משטר ערבי פרו-אמריקני.

על האופי ועל השפעת המדינה הפלשתינית על אינטרסים אמריקניים אפשר ללמוד ממנהיגי הרשות, אש (פ"המפקח על הרשות) וחמאס, שהם מקור השראה לטרור האיסלאמי והבינלאומי, ומשתפים פעולה עם אויבי ארה -ב "האייתוללות, צפון קוריאה, ונצואלה, הטרור האיסלאמי וסדאם חוסיין

- כפי שקודמיהם שיתפו פעולה עם הנאצים ועם המשטרים האכזריים של הגוש הקומוניסטי.

ויתורים חסרי תקדים של ישראל-1993 ב) אוסלו) וב) -2005ההתנתקות) הביאו להקמת הרשות הפלשתינית על ידי מנהיגי טרור ולעידוד חסר תקדים של הטרור בישראל ובעולם-1993 .מ מתאפיינת הרשות הפלשתינית בחינוך לשנאה, להסתה, לטרור, לשחיתות ולעריצות, בייחוד נגד המיעוט הנוצרי.

עבאס וערפאת ברחו ממצרים, מסוריה ומירדן עקב מעורבותם בטרור, גרמו למלחמות אזרחים ולטרור בלבנון, ותקעו סכין בגבה של כוויית כאשר סייעו להריסתה על ידי עיראק. הקמת מדינה פלשתינית תתסיס את הזירה הערבית, תביא כליה על המשטר ההאשמי ותגביר את האיום על מפיקות הנפט הערביות במפרץ הפרסי.

1967- ב חזרה ישראל לרכסי יו"ש, שידרגה את כוח ההרתעה, הפכה מצרכן ביטחון לאומי ליצרן, האריכה את הזרוע האסטרטגית האמריקנית מול איום איסלאמי על ארה"ב, הקטינה את האיום על משטרים ערביים פרו-אמריקניים ואיפשרה לצמצם את היקף הצבא האמריקני באזור.

הקמת מדינה פלשתינית תסיג את ישראל מעמדת נכס לנטל אסטרטגי על ארה"ב, ותחייב הרחבה דרסטית של הנוכחות האמריקנית הצבאית באזור. האם מדינה פלשתינית תקדם יציבות, מתינות, שלום ודמוקרטיה במזרח התיכון? בהנחה שנמר אינו משנה חברבורות אלא טקטיקות, יש לקבוע שמדינה פלשתינית, מחד גיסא, ואינטרס אמריקני, מאידך גיסא, הם דבר והיפוכו.

הנספח הרביעי:

אללה גדול‹‹ א(ר) וסכין מטבח קטנה

עמית הלוי

תופעת "המפגעים הבודדים" לא אמורה להפתיע את מערכת הביטחון. היא יישום מדויק של חובת המאמין המוסלמי בעידן שבו האיסלאם הפוליטי שב לתחייה. כבר לפני עשר שנים כתב אבו מוסאב א-סורי - לימים האסטרטג של דאעש - את "הקריאה להתנגדות איסלאמית גלובלית" (מסמך בן 1,600 עמודים !)וקרא לכל המאמינים לשדרג את מכשירי הג'יהאד שלהם לדור ג'.

לדבריו, דור א' היה התנגדות מאורגנת בשטח מסוים דוגמת הטליבאן באפגניסטן, אשר על אף הצלחותיו החלקיות, התברר כלא עמיד בפני צבאות המערב. גם דור ב' - ארגון ללא שטח כמו אל-קאעידה - מאז הצלחתו חוצת הגבולות-11 ב בספטמבר, מתקשה להתמודד עם האמצעים הטכנו- לוגיים המודיעיניים המופעלים נגדו. האלטרנטיבה היא מלחמה של המוני יחידים שמונעת אך ורק על ידי הציווי והאמונה. זהו דור ג' - "ניזאם לא תנזים" ",אסכולת הג'יהאד האינדיבידואלי ".ללא ארגון, גם ללא שטח. כל אחד בכל אמצעי ובכל מקום.

זו אינה רק טקטיקה חדשה, זוהי הגשמת החלום של האיסלאם. בג'יהאד דור ג' אין ארגון ואין היררכיה, אין כספים ואין אימונים בחו -ל "אין בהם צורך. הדבר היחיד שמחולל את הפעולה הוא צו האל, המכונן שלושה עקרונות מרכזיים: הראשון הוא הנאמנות לאומת האיסלאם, לא למשפחה או לשבט. כך הופך כל יחיד לחייל בשירות האומה. העיקרון השני הוא האוניברסליות, הגבול היחיד המוכר לאיסלאם הוא זה שבין דאר אל-איסלאם לדאר אל חר ‹.הג'יהאד הזה מחזיר את הגלובוס להגדרה המוסלמית המקורית שלו, "אזור המלחמה ",שעתידה להימשך עד החלת השריעה על כולו. העיקרון השלישי הוא חידוש מבית מדרשם של האחים המוסלמים - הג'יהאד הרצחני אינו רק חובה של הציבור אלא כזו המוטלת על כל יחיד.

בעולם המוסלמי יש ויכוח על העיתוי, על טובת האומה (מצלחה).בעת הזו יש קרב בין הסונה לשיעה, בין קבוצות שונות הטוענות לכתר מקומי או לכתר הח'ליפות כולה - אבל האידיאולוגיה הדתית הזו משותפת ומניעה את כולם ולכן היא האויב שמולו אנו ניצבים.

המסקנה הזו לא נוחה לנו. קיווינו שמלחמות אידיאולוגיות שייכות למאה הקודמת. סמכנו על נבואתו של פוקויאמה בדבר "קץ ההיסטוריה",אבל הרליגיוזיות של המוסלמים בני דור ג' לא מסתפקת במנעמי המודרנה ובחירויות הפרט שהביאה עמה, וכדאי שנכיר בכך. כמו אידיאולוגיות אחרות שאיימו על העולם החופשי לא לפני זמן רב, כך יש להתייחס לחלקים אלו של האידיאולוגיה המוסלמית. יש להחריג אותה ממושג "חופש הדת" ולפסול כל פעילות הקשורה אליה ולהפצתה, בוודאי כזו הקוראת תיגר על עקרונות ההומניזם או הריבונות המדינתית.

הכרת האויב היא תנאי לניצחון. כשיפסיקו לחפש "מסיתים" לפי מושגים מערביים ויפסלו את האידיאולוגיה עצמה, נוכל לה. השיח הציבורי על פגישת ח"כי בל"ד עם משפחות המוג'אהדינים, והמהומה על רגישותו של רזי ברקאי לאימהותיהם, הם תוצאה של הקונספציה השגויה ביחס לאיסלאם. חברה מוסרית צריכה לפעול לא מתאוות נקם ולא מהתפוצצות עצבים זמנית, אלא כמלחמה מוצדקת וחיונית על חלקים של אידיאולוגיה המאיימת על האנושות כולה.

המלחק החמישי:

זכות ההגנה העצמית מחייבת נשיאת נשק

חיים שיין

סמ"ר טוביה ינאי ויסמן הי"ד נרצח על ידי מחבלים זדים בסניף רמי לוי בשער בנימין. ינאי יצא לחופשה רגילה ללא נשקו האישי, הוא ביקש לקחת איתו את הנשק וסורב בהתאם לנהלים הקיימים בחטיבת הנח"ל שבה שירת. ייתכן מאוד שאילו ינאי היה מצויד בנשקו האישי, תוצאות המפגש בינו לבין המחבלים היו שונות לחלוטין.

בעקבות האירוע, קצת באיחור, הרמטכ"ל החליט כי חיילים ייצאו לחופשה עם הנשק האישי שלהם. החלטה חיונית והכרחית לנוכח האירועים של החודשים האחרונים.

מדינת ישראל מצויה בעיצומו של גל טרור, שונה מכל קודמיו. טרור אכזרי המתבצע על ידי צעירים ונערות מוסתים, המגובים באידיאולוגיה רצחנית ונתפסים כגיבורים ברחוב הפלשתיני. טרור שאין לגביו מודיעין מוקדם וקשה מאוד לזהות את המפגע הפוטנציאלי ואת המקום המיועד לפיגוע. במקרים רבים העומדים בחזית מול הטרור הם אזרחים תמימים, ברחובות הערים, בתחנות אוטובוס ובמרכזי קניות. בנסיבות כאלה, נחישות האזרחים לצד מהירות התגובה של כוחות הביטחון

- כולל חיילים בחופשה - הופכות להיות מרכיב מרכזי בהתמודדות עם גל הטרור הנוכחי.

זכות ההגנה העצמית היא זכות אוניברסלית, חוקתית וטבעית מהמעלה הראשונה. מדינת ישראל קמה כדי שיהודים יוכלו להגן על עצמם ולא יהיו עוד למרמס. יהודים חמושים הקמים באומץ לב מול כל צר ואויב הם חידוש עצום בהיסטוריה היהודית. ראשוני החלוצים שהגי- עו לארץ ישראל בראשית המאה שעברה ידעו שאין ליהודים קיום בלי שיהיו מוכנים ונכונים להגן על עצמם במולדת. כבר בראשית שיבת ציון יד אחת אחזה במחרשה והאחרת ברובה.

בשבוע שעבר שמענו את דברי הפרשנות של הרמטכ"ל באשר לעיקרון היהודי העתיק הקובע שהבא להורגך השכם להורגו. הכלל התלמודי לא עוסק בהוראות פתיחה באש, הוא מבקש לקבע לנצח את הזכות לחיים. זכות שלאורה לעולם לא נמסור את הלחי השנייה למי שרוצה לפגוע בנו ולרצחנו.

חיילי צה -ל "גם בחופשה - ממשיכים להיות חיילים. חשוב לכן לצייד אותם בנשקם האישי. כמו כן, חובה לתדרך אותם ולאמנם למקרה שהם נמצאים בזירת פיגוע. את הוראות הפעולה למקרים אלה אין צורך לפרט בטלוויזיה. ההוראות צריכות להיות ברורות ומובנות.

גם את גל הטרור הזה ננצח. ארץ ישראל נבנית, נדחי ישראל ממשיכים להגיע לציון, ועל פי מחקרים אובייקטיביים אזרחי ישראל מהמאושרים שבבני האומות.

המלחק השישי:

רוצחים להם את הילדות

מי שרוצח למאות ואלפי ילדים ערבים את ילדותם היא ההנהגה הפלסטינית. היא אשמה בכך שאינה פועלת נמרצות נגד גילויי האלימות, אינה עושה בדק בית במסגדים, ברשתות החברתיות ובבתי הספר, אינה יוצאת נגד הצהרות אלימות ומסיתות של אנשי ציבור ערבים

אבי נעיםפורסם: 24.02.16 , 17:09

דבריו של הרמטכ"ל גדי אייזנקוט לגבי אופן התגובה הנדרש מלוחם בצה"ל מול מחבלים-ילדים עוררו סערה ציבורית ופתחו ויכוח סוער בתקשורת. בעוד שאחד מהרמטכ"לים השתקנים ביותר בתולדות צה"ל כיוון לפן המוסרי הנכון והמצופה מהלוחמים, רבים בציבור פרשו את דבריו באופן עקום. רוב הצעקנים, אגב, חסרי ניסיון מבצעי והתנסות במצבים דומים.

השאלה המרכזית שהציבור בארץ ובעולם בכלל צריך לשאול את עצמו היא: איך חברה מגיעה למצב שילדות וילדים בני 13 לוקחים סכין ויוצאים לרצוח יהודים, מתוך ידיעה ברורה שהם ימותו בעצמם?

האם באמת הסיבה לכך היא ה"כיבוש", או שמא מתקיימת לצדנו חברה אזרחית (פלסטינית) עם מערכת חינוך מעוותת, מערכת משומנת של הסתה אנטי יהודית ואשר מקדשת את המוות על החיים (כפי שאמר המפכ"ל אתמול בנאומו?(
התשובה ברורה. ניתוח של נתוני גל הטרור הסכינאי מוכיח כי רבים מהתוקפים הם צעירים מוסתים, שצמחו במוסדות החינוך הפלסטיני העצמאי של אחרי הסכמי אוסלו. אלו צעירים שחוששים מתגובת החברה וסביבתם הקרובה בשל כישלונות אישיים, אשר בינם ובין "אל אקצא" אין שום קשר. אלו ילדים שלא יכולים לגבש תפיסת עולם פוליטית, אבל חשופים לנאומי שטנה במסגדים וברשתות החברתיות.

זו לא אינתיפאדה

הייתי קצין קרבי באינתיפאדה הראשונה, גרתי ביהודה ושומרון באינתיפאדה השנייה, ואני יכול לקבוע בוודאות שמה שקורה היום בשטח אינו "אינתיפאדה". ב- 1987 ובשנת 2000 הייתה תמיכה רחבה של רוב החברה הפלסטינית באירועים הרצחניים האלימים, שנתפסו בעיניהם כהתקוממות עממית. הפעם הרוב המוחלט יושב בבית, עשרות אלפים נכנסים מידי יום לעבוד בתוך תחומי הקו הירוק ורובם המוחלט של האירועים אינם מגובים בתשתית והתארגנות של הארגונים.
עם זאת, כאז כך היום - אין בחברה הפלסטינית הנהגה ראויה, כזו שתצא נגד כל גילוי של אלימות, כזו שתבין שנדרש שינוי חברתי עמוק בתפיסת העולם התרבותית ובמערכת החינוך. אין הנהגה ערבית שתצא נגד התופעה שילדים מבקשים את נפשם למות בגלל שהם חוששים ממשפחתם, מכבוד המשפחה, מכישלון בבחינות, מאהבה נכזבת ומתגובת הסביבה הקרובה בשל מנעד רחב של נושאים שאינם קשורים כהוא זה ליהודים.
מי שרוצח למאות ואלפי ילדים ערבים את ילדותם היא ההנהגה הפלסטינית. היא אשמה בכך שאינה פועלת נמרצות נגד גילויי האלימות, אינה עושה בדק בית במסגדים, ברשתות החברתיות ובבתי הספר, אינה יוצאת נגד הצהרות אלימות ומסיתות של אנשי ציבור ערבים, ביניהם חברי כנסת ערבים ישראלים פופוליסטים.
גישה אחרת ואחראית מפגינים המיעוטים המצליחים בתוך מדינת ישראל גופא. הנוצרים, הדרוזים והצ'רקסים, למרות העובדה שקשה להם יותר ושהמדינה לא משקיעה בהם מספיק, מצליחים, משתלבים ומובילים בתחומים רבים. הם מצליחים כי תפיסת העולם שלהם שונה, כי מערכת החינוך שלהם שונה, כי ההורים בקרבם לא יאפשרו לילדיהם לקחת סכין ולצאת לרצוח, ובוודאי שלא יודו לאללה שבתם או בנם מת.
החברה הפלסטינית הערבית מבינה שגל הסכינאות ששוטף
את המדינה בחודשים האחרונים הינו באשמתה, בגלל העובדה שיסודותיה התרבותיים רעועים. רבים מבניה חוששים מהעתיד לבוא, אבל אינם מספיק אמיצים להודות בכך ולהילחם בשטן שהורס אותם מתוכם.
שתיקת החברה הערבית ומנהיגותה הרופסת והמסיתה הן האשמות בכך שילדים ערבים מבקשים את נפשם למות. ועל כך נאמר: ובימים האלה אין מלך בפלסטין, וגם אם יש - אין מי שיקום שם באומץ ויצעק "המלך אבו מאזן הוא עירום."

הכותב הוא ראש מועצת בית אריה ויו"ר וועדת הביטחון במרכז השלטון המקומי

http://www.ynet.co.il/articles/0,7340,L-4770433,00.html

الملحق السابع:



האם אתם מסכימים עם דבריו של המפכ"ל רוני אלשיך כי יש הבדל בין השכול שלנו לזה של משפחות מחבלים

אמר את האמת

סמדר שיר

שום כלל וחוק לא קיימים בעולם השכול. כל אדם רשאי לעכל אותו ולהתמודד איתו בדרכו, מזווית הראייה שלו, בהתאם לטיבולת של חדרי הלב שלו, ואל לנו למתוח ביקורת או לשפוט. לפעמים עדיף לשתוק, מפני שדי באות אחת, מיותרת או שלא במקומה, כדי לפתוח את הפצע העמוק.

אבל ביוון שדרי בריאי, אח שכול, אמר את מה שאמה, וכיוון שדבריו פגעו במשפחות שיקיריהן לא חזרו מהמלחמה, אני מצדיעה למפכ"ל המשטרה רוני אלשיך שהבהיר, בטון נחוש ובמילים חדות: "יש הבדל בין השכול שלנו לשכול שלהם. בעוד אנו בחרנו לקדש את החיים ולתת להם משמעות, אויבינו בחרו לקדש את המוות". זו האמת לאמיתה. כל אמא ישראלית מגדלת את ילדיה לאהבה ויותר מזי אמהות מהצד השני מרדימות את עולליהן בשירי ערש על נקמה. אני רוצה להאמין שגם אמא פלסטינית מבכה את פרי בטנה, אבל חגיגות השמחה שמתפרצות בעקבות טבח רב־קורבנות מגרילות את הפער האנושי שביני לבינה.

עוד אמר אלשיך "המסר הסמוי שלהם הוא שאין שום חשיבות לחיים וכי בלחיצת כפתור או שליפת סכין אפשר לעבור לעולם טוב יותר", ודבריו מקבלים נשנה תוקף באינתיפאדה הנוכחית. אם בעבר שאהידים יצאו לפעמ יום במטרה לשחרר את פלסטין, כיום הם לא נאחזים בערך או בסיבה. נערה שרבה עם אמא שלה או שבן זוגה שם לה ברז לוקחת סכין ומחליטה להפוך לגיבורה. איך בכלל אפשר להשוות בין זילות החיים ואבזריות לשמה לבין חייל ששומר על הבית ומגן על המדינה?

בשאצבעותיי רועדות על המקלדת אני אותרת אומץ להוסיף: הלוואי שאתבדה. הלוואי שנתחיל לשמוע את קולותיהן של האמהות הפלסטיניות שמגדלות את ילדיהן לחיים ברי־קיום ובכבוד הדדי בארץ הזאת שרגביה רוו כל כך הרבה דם. שלנו ושלהם.

לכאב שפה משותפת

נחמה דואק

כמה יהירה אמירתו של המפכ"ל, רוני אלשיך שיש הבדל בין השכול של היהודים לזה של הפלסטינים. כמה התנשאות טמונה במשפט הזה. אנחנו מקדשים את החיים והם את המוות. אנחנו בני אור והם בני חושך.

ובכן, גם אצלנו וגם אצלם יש אנשים שמקדשים את החיים וכאלה שמקדשים את המוות. צודקים אלה האומרים, שהתופעה בצד הפלסטיני רווחת יותר. גם נכון שהוועדוע שמובע בחברה הישראלית־יהודית על רצח פלסטינים רק בשל היותם פלסטינים, אותנטי ומטלטל. לעומת זאת, צעיר או צעירה שהורגים יהודים מכונים שאהידים והמעשים שלהם מוערלים על נס. הגינרי, לא אחת, רפה מדי. יש כנראה אמת בכך שההסתה הפלסטינית עלולה להיות הטריגר שמובילה צעירים לפגוע ביהודים רק משום היותם יהודים. אבל, אחרי שהסכמנו על הנקודה הזאת, חייבים למתוח קו עבה ולומר – אמא שמאבדת את בנה, אב ששכל את בנו, ולא משנה צבע עורו, דתו, מוצאו או השתייכותו הפוליטית, תמיד שכול נורא. כי אין דבר נורא יותר מלאבד ילה, גם אם פשע.

הזעקה של האם הפלסטינית לא מרה פחות מזו של היהודייה. אף אמא לא שולחת את בנה אל מותו. לא זו של הנער ששלף סכין וביקש להרוג חפים מפשע, ולא זו של הגבר שרק הלך לעשות קניות בסופרמרקט. זו גם זו מתפללות שבסופו של כל יום הילד הפרטי שלה ישן בשלום ובשלווה במיטתו.

אני מגנה בכל פה את המעשים הנפשעים של אלה ששולפים סכינים והורגים אנשים חפים מפשע. אבל לבוא ולהגיד שכאב של אם אחת, רק בשל היותה יהודייה, משלנו, גדול יותר מכאבה של אם פלסטינית, זה דבר שאני מתקשה להסכים אתו.

שני העמים חייבים להבין שנגזר עלינו לחיות זה לצד זה. ביחד. לצורך כך יש להפסיק את ההרג ולחזור לשולחן המו"מ. רק אז יימנע שכול וכאב מיותר של הורים.